

80 وقد أمر الله بالتفكير والتدبر في السماوات والأرض من كتاب الدلائل القرآنية للسعدي | كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله فصل وقد امر الله بالتفكير والتدبر في السماوات والارض. وما خلق الله من شيء. وحتى على استعمال الفكر في اياته - [00:00:02](#)

المخلوقة وفي اياته القرآنية اولم ينظروا في ملکوت السماوات والارض وما خلق الله من شيء وقال سبحانه قلت سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل. فقال كتاب انزلناه - [00:00:23](#)

الىك مبارك ليذربوا اياته وليتذكر اولو الألباب وقد امر باستعمال العقل والفكر في اياته المخلوقة في اياته المتلوة ليدرك العبد بعقله ما في المخلوقات من المنافع والآيات. فيفقهها ويستعملها وينتفع بها بحسب - [00:00:46](#)

واخبر انها ايات لقومي يؤمنون. ولقومي يعقلون ولقومي يوقنون فاهم الایمان والعقل الصحيح واليقين الصادق تفكروا فيها وانتفعوا وارتفعوا في الدنيا والآخرة وما تفني الآيات والذر عن قوم لا يؤمنون - [00:01:12](#)

فالذين لا ينتفعون بآيات الله اما رجل في غاية الجهل والضلال قد حرم نعمة العقل والفهم اما رجل معاند مكابر قد غره عقله وذكاؤه وتكبر عن ايات الله فالعقل الموفق كلما تفك في الكون وفهم اسراره وحكمه - [00:01:36](#)

امتلأ قلبه ايمانا ويقينا وقال سبحانه الله عن ان يخلق شيئا عبثا او سدى. وسبحانه ان تكون افعاله البدعة خالية من الحكم اياتي الحميدة سبحانه من خلق هذا الكون العجيب المحكم في نظامه - [00:02:00](#)

في ساقه وارتباط بعضه ببعض ما بين ارضه وسمائه وانسانه وحيوانه ونباته فعرف ان خالقها ومدبرها رب واحد واله واحد فتوجه اليه بالایمان والاعتراف والشك والطاعة وخضع لحكمته وعظمته وسلطانه - [00:02:21](#)

ولم يكن كثيرون من انقطعوا بالمخلوقات عن خالقها وبالمسبيات عن مسببها ولم ينفذوا في علمهم من السبب الى المسبب ومن الخلق الى الخالق كحالة اكبر الماديين القاصرين في علمهم وعقلهم - [00:02:44](#)

والعقل يحمد الله على العافية من هذا الداء العضال الذي هلك فيه كثير من الخلق - [00:03:05](#)